الابعاد وليست ايضاً مما لا يتحقق كصداقة زيد وعداوة عمرو بل
التحقيق في هذا المقام ان من قوى الادراك ما يسمى متخيلة
ومفكرة ومن شانها تركيب الصورة والمعاني وتفصيلها والتصرف
فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها كالانسان له جناحان او راسان
او لا راس له وهي دائماً لا تسكن نوماً ولا يقظة وليس عملها منتظماً
بل النفس هي التي تستعملها على اي نظام تريد بواسطة القوة
الوهمية ولهذا الاعتبار تسمى متخيلة او بواسطة القوة العقلية
ولهذا الاعتبار تسمى مفكرة فالمراد بالخيالي هو المعدوم الذي
ركبته المتخيلة من الامور التي ادركت بالحواس الظاهرة وبالوهمي
ما اخترعته المتخيلة من عند نفسها كما اذا سمع ان الغول شيء
يهلك الناس كالسبع فاخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع
واختراع ناب لها كما للسبع وما يدرك بالوجدان اي ودخل ايضا
في العقلي ما يدرك بالقوى الباطنة ويسمى وجدانيات كاللذة
والالم الحسيين فان المفهوم من اطلاقهما بخلاف اللذة والالم
العقليين فانهما ليسا من الوجدانيات بل من العقليات الصرفة
كالعلم والحيوة وتحقيق ذلك ان اللذة ادراك ونيل لما هو عند
المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك وكل منهما حسي وعقلي
اما الحسي فكادراك القوة الغضبية او الشهوية ما هو خير عندها
وكمال كتكيف الذائقة بالحلو واللامسة باللين والباصرة
بالملاحة والسامعة بصوت حسن والشامة برايحة طيبة
والمتوهمة بصورة شيء ترجوه وكذلك البواقي فهذه مستندة الى

والالم ادراك ونيل لما هو عند المدرك آفة وشر من حيث هو كذلك صح

الحس واما العقلي فلا شك ان للقوة العاقلة كمالا وهو ادراكها المجردات
اليقينية وانها تدرك هذا الكمال وتلتذ به وهو اللذة العقلية وقس
على هذا الالم فاللذة العقلية ليست من الوجدانيات المدركة بالحواس
الباطنة وكذا الالم وهذا ظاهر واما اللذة والالم الحسيان فلما كانا
عبارتين عن الادراكين المذكورين والادراك ليس مما يدرك بالحواس
الظاهرة دخلا بالضرورة فيما عدا المدرك باحدى الحواس الظاهرة
وليسا من العقليات الصرفة لكونهما من الجزئيات المستندة الى الحواس
بل من الوجدانيات المدركة بالقوى الباطنة كالشبع والجوع والفرح
والغم والغضب والخوف وما شاكل ذلك ووجهه ما يشتركان فيه اي
وجه التشبيه هو المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه تحقيقا او تخييلا
والا فزيد والاسد في قولنا زيد كالاسد يشتركان في الوجود والجسمية
والحيوانية وغير ذلك من المعاني مع ان شيئاً منها ليس وجه التشبيه
فالمراد المعنى الذي له زيادة اختصاص بهما وقصد بيان اشتراكهما
فيه ولهذا قال الشيخ عبد القاهر التشبيه الدلالة على اشتراك شيئين
في وصف هو من اوصاف الشيء في نفسه خاصة كالشجاعة في الاسد والنور
في الشمس والمراد بالتخييل ان لا يوجد ذلك في احد الطرفين او في كليهما
الا على سبيل التخييل والتاويل نحو ما في قوله اي مثل وجه الشبه في قول القاضي
التنوخي وكان النجوم بين دجاه جمع دجنة وهي الظلمة والضمير لليالي
او للنجوم سنن لاح بينهن ابتداع فان وجه الشبه فيه اي في التشبيه
المذكور في هذا البيت هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة
بيض في جوانب شيء مظلم اسود فهي اي تلك الهيئة غير موجودة في المشبه به

والرواية الصحيحة وكان النجوم بين دجاه والضمير لليل وقوله
[illegible]
وجه المشبه
جاهاب